تصاميم هذه المظلات حملت في طياتها مراعاة الاحوال الجوية المتغيرة في العراق،وذلك بوجود سلايت سحب لغلق المظلة في فصل الشتاء،فضلا عن إشعال الإنارة ليلا،وهذا الأمر تطلب تشكيل لجان متابعة وصيانة ومشرفين دائمين للحفاظ على جماليتها وإدامتها بشكل دائم،إضافة الى ان هذه المظلات الزجاجية الحديثة هي ظاهرة حضارية جميلة تشهدها بغداد لأول مرة بعد ان كانت صبات كونكريتية.

ايناس طارق

فيما لو انتشرت حقيقة وحسب خطة الشركة العامة لإدارة النقل الخاص، فإن المواطن العراقي الذي يستخدم حافلات النقل لن يخشى شمس تموز اللاهبة ولا برد أمطار شباط المتقلبة.
مظلات من نوع جديد بدأت تظهر وتنصب على أرصفة شوارع الكثير من بغداد، بعد إن أهلكت الحواجز الكونكريتية الأرصفة بثقلها وهجرها المواطن الذي لم يجد وسيلة للوقوف على الرصيف بسبب كثرة انتشار تلك الحواجز او القواطع الحديدية التي باتت اليوم بأعدادها تكاد تدخل كتاب غنيس للأرقام القياسية، مظلات او محطات وقوف، هل سوف تقدم للمواطن الانتظار الآمن،وماذا سوف يقدم المواطن بالمقابل، أم ترى البعض من المتشردين يستغلها للنوم ليلا!

شوارع بغداد تتجمل بمظلات زرق..

محطات وقوف جديدة لتنظيم حركة المركبات

بغداد أجمل وأحلى

إشكالها جميلة تجذب أنظار المواطن الذي ينتظر سيارات الأجرة الصغيرة لنقله من منطقة إلى أخرى. في بادئ الأمر لم يبال ولم يعرها أية أهمية وكأنها زائر ثقيل الظل اطل على الشارع البغدادي ومن ثم تدريجيا بدأ ينسحب للجلوس على مقاعدها البلاستيكية البيضاء اللون وينظر من خلال زجاجها الناصع إلى كل ما يدور حوله يتحدث ويتساءل مع من جلس معه في محطة انتظار الباص هل ستكون بغداد أجمل وأحلى وخالية من مظاهر الحواجز الكونكريتية ومظاهر العسكرة.

قيمة العقد ١٤٠ مليون دينار مخصص لنصب ما يقارب ٤٠ مظلة في جميع مناطق بغداد كخطوة اولى لتنفيذ هذا المشروع،من قبل شركة ابن الوليد التابعة الى وزارة الصناعة، وهذه المظلات مخصصة لسيارات نقل الركاب الصغيرة والتي تحمل ٩الى ١٤ راكبا فقط. والمناطق التي نصبت فيها منطقة الجادرية، منطقة المنصور، منطقة السعدون، شارع حيفا،شارع اليرموك ومازال نصب المحطات مستمرا ليشمل جميع مناطق بغداد.

الشركة العامة

يقول مصدر إعلامي تابع للشركة العامة لإدارة النقل الخاص لـ (المدى) ان الشركة دؤوبة على نصب هذه المظلات في جميع شوارع وتقاطعات مدينة بغداد كخطوة اولى ومن ثم تنصب الوجبة الثانية من المظلات المتعاقد عليها في جميع محافظات العراق، وأضاف المصدر ان تصاميم هذه المظلات حملت في طياتها مراعاة الأحوال الجوية المتغيرة في العراق،وذلك بوجود سلايت سحب لغلق المظلة في فصل الشتاء،فضلا عن إشعال الإنارة ليلا،وهذا الأمر تطلب تشكيل لجان متابعة وصيانة ومشرفين دائمين للحفاظ على جماليتها وإدامتها بشكل دائم،إضافة إلى ان هذه المظلات الزجاجية الحديثة هي ظاهرة حضارية جميلة تشهدها بغداد لاول مرة بعد ان كانت صبات كونكريتية.

علامة التاكسي

وأكد المتحدث الإعلامي،ان نصب محطات الوقوف هو خطوة اولى للشركة العامة لإدارة النقل الخاص التي بدأت قبل فترة قصيرة بتطبيق علامة التاكسي والغاية من هذا المشروع هي تنظيم حركة المركبات الجوالة، ويكون ذلك بالتنسيق بين شركة النقل الخاص، ومديرية المرور العامة،والشركة العامة لاستيراد السيارات،ويفتح ملف خاص لكل سيارة نوع تاكسي وتحديدا، لون المركبة البرتقالي المصفر، وتحمل هذه العلامة اسم الوزارة، الشركة والمحافظة ومن ثم الرقم الخاص بالمركبة، وهذا التطبيق يشمل المحافظات كافة عدا كردستان.

آراء المواطنين

يقول المواطن سلمان كاظم سائق سيارة أجرة، بيجو صفراء اللون موديل ٢٠٠٩، لقد حصلت على علامة التاكسي بعد دفع مبلغ ٣٥٠٠٠ دينار للشركة العامة لإدارة النقل الخاص وعندما استفسرت عن سبب استحصال هذا المبلغ أجابني الشخص الذي قطع لي وصلاً يحمل اسم الشركة العامة لادارة النقل الخاص انه عن ثمن علامة التاكسي بينما اضاف سائق اخر ان الوصل يوجب الدفع كل ثلاثة اشهر الى الشركة، لكن ماهية هذه الوصولات لا نعلم وإذ كنا دفعناه لماذا نستمر بالدفع كل ثلاثة أشهر ما الغاية من ذلك.،فهل هو ضريبة أما ماذا.وفي حالة عدم الدفع هل سوف تسحب العلامة منا؟

فيما يخص هذا الموضوع أضاف، المتحدث الإعلامي قائلا ان مبلغ ٣٥٠٠٠ دينار يشمل سعر العلامة ١٨٠٠٠،أجرة فحص المتانة والأمان للمركبة ١٠٠٠٠، بحث المركبة ٢٠٠٠، مبلغ الجباية ٥٠٠٠، وهذا المبلغ المستحصل من السائق يكون وفق صك يسلم له وفتح اضبارة خاصة للمركبة المعنية، فضلا عن تجهيز السيارات التي تحمل تلك العلامة لنصب العداد الذي سوف يكون الخطوة القادمة للشركة للعمل به.فالعراق عمل بالعداد منذ عام ١٩٨٠.

زيادة الإيرادات

وأكد المتحدث الإعلامي قائلا: في عام ٢٠٠٩ وتحديدا في الشهر الخامس والسادس وصولا الي الشهر العاشر سنلاحظ تقدماً مضطرداً وملحوظاً باتجاه زيادة الإيرادات وتعظيمها وفي الوقت نفسه ضغط النفقات وهاتان العمليتان وبالذات زيادة الإيرادات لم تأت بفعل زيادة في رسوم الجباية وإنما العكس،وان إجراءات وزارة النقل مشددة لكل المرائب التي تعمل بعهدة متعهدين او التي تدار من قبل الشركة وضمن القانون الذي اقر لنا وهو ٥٪ ولكن هناك إجراءات تطبيقية عديدة واستباقية جعلت الواردات، تقفز الى مستوى الطموح والمتوقع،ولم يكن هذا الضغط ايضا على حساب المستلزمات الضرورية للشركة بل العكس، جرت اتصالات عديدة بعدة شركات عامة لعمل المسقفات والكرفانات للحراس الأمنيين وهذه الأمور كلها مهمة بالنسبة لعملنا.

الشركة استغنت عن منحة وزارة المالية

واضاف المصدر الاعلامي ان الشركة كانت خاسرة وتعتمد على المنحة المقدمة من قبل وزارة المالية، وهذه المنحة تقدر ب(١٣) مليار دينار عراقي سنويا وتشمل رواتب موظفي الشركة في بغداد والمحافظات،وكما ذكرنا لاحقا ضغط النفقات وزيادة الايرادات بالنسبة، للايرادات تم تحقيق وفورات مالية من الاشهر السابقة وعن مثيلاتها في العام السابق، ونتيجة الضغط كان هذا الفارق هو الذي اتاح لنا ان تكون شركة رابحة واستطعنا ان نستغني عن منحة وزارة المالية وان تكون هناك مرونة اكثر مما كانت عليه عندما كانت شركة خاسرة.

الزي الموحد

وأضاف المتحدث ان الشركة العامة لإدارة النقل الخاص سوف تقوم بتزويد منتسبيها العاملين في المرآب بزي موحد،ليستطيع المواطن والسائق تمييز العاملين المنتسبين للشركة، وهذه ظاهرة حضارية نحاول ان ننسج خيوطها على منتسبينا من اجل الحد من الفساد المالي والإداري في الوقت ذاته وان لا يستغل اي شخص هذه الوظيفة لأغراضه الشخصية.

مدير معمل الأطراف الاصطناعية يرفض لقاء «المدى»!!

مليونا معاق في العراق بسبب الحروب الخاسرة والإرهاب والانفجارات

د. علي محمد عباس

سها الشيخلي
تصوير- سعد الله الخالدي

هرعت الممرضة لإسناد الشابة أمل مانعة إياها من السقوط المؤكد على بلاط المستشفى فيما قالت المريضة أمل بحرج:أعاني من بتر إحدى الساقين نتيجة انفجار لغم كان مزروعا في الطريق المؤدي الى الحقل وحضرت الى مستشفى ابن القف من اجل الحصول على ساق اصطناعية.. فكم شابة وشاب لهما الامل في الحصول على ساق صناعية بعد ان عز عليهما ذلك بسبب قلة الإنتاج و زيادة عدد الطلب على كل الإطراف وليس الساق..

إعاقات الشباب

من الملاحظ ان اغلب الإعاقات الناجمة عن الحروب العديدة والخاسرة التي خاضها العراق قد خلفت وراءها جيشا من المعاقين غالبيتهم من الشباب، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار ان هذه المجموعة تشكل القوى العاملة والشغيلة لبناء العراق الجديد سنجد ان خسارتنا لمثل هذه القوى كبيرة وفادحة أيضاً ولا تعوض والأدهى من كل ذلك ان هذا العدد الكبير من المعاقين ينظرون الى الحياة نظرة سوداوية فلا منظمات مجتمع مدني ولا جمعيات خيرية وإنسانية ترعى شؤونهم او تهتم بهم وابسط تلك الشؤون حصولهم على المساند (العكازات) والكراسي المتحركة والأطراف الصناعية.

وزارة الصحة

أشار احد المسؤولين في وزارة الصحة إلى ان العراق قد مر بظروف عصيبة طيلة عقود من الزمن منها الحرب العراقية الإيرانية والانتفاضة الشعبانية وحرب الخليج الثانية ثم دخول الكويت وقد خلفت تلك الأحداث جيشا جرارا من المعاقين وما خلفته أيضاً أحداث عام ٢٠٠٣ والتفجيرات وأعمال العنف والاقتتال الطائفي، وكل هؤلاء هم بأمس الحاجة إلى الدعم الحكومي الذي يتمثل بتوزيع الكراسي المتحركة وإنشاء أعداد أخرى من مصانع إنتاج الإطراف الصناعية فلدينا الآن فقط ١٢ معملاً لإنتاج الأطراف الصناعي ومثل هذا العدد من ورش التدريب وتعاني تلك المعامل من غياب المواد الخام في صناعة الأطراف ونحن كوزارة معنية لا نستطيع في هذه الحالة ان نلبي طلب الأعداد المتزايدة من المعاقين كما ان نسبة الحاصلين على تلك الخدمات لا تتجاوز الـ ٣٠٪ فقط ونأمل ان تتظافر جهود الدوائر المعنية معنا لكي نزيد من نسبة المستفيدين.

وأوضح المسؤول قائلا: نحن على علم تام بمعاناة المعاقين لكننا لوحدنا لا نستطيع ان نفعل شيئا ونعلم أيضاً ان الأطراف الصناعية والكراسي المتحركة موجودة لدى القطاع الخاص لكنها غالية الثمن وعن عدد المعاقين في العراق من كلا الجنسين أوضح المسؤول ان الإحصائيات الدقيقة غير متوفرة في الوزارة وان العدد التقريبي يربو على المليونين من المعاقين واغلب تلك الإعاقة في الأطراف.

مديرية شؤون الالغام

من مديريات وزارة البيئة والتي تساعد المعاقين الناجين من الألغام المزروعة في الحقول وفي الطرق الخارجية والتي خلفت هي الأخرى إلى جانب ما ذكرناه أعداداً كبيرة من المعاقين قال عنهم مدير شؤون الالغام زاحم مطر ان العدد هو مليون معاق وأشار مطر إلى ان من مهام المديرية هي:

- التأهيل النفسي للمعاق
- التأهيل الطبي
- تزويد المعاقين بالأطراف

إلا أن المديرية لا تمتلك الآن أي نشاط، وسيبدأ نشاطنا في هذا العام وقد وضعنا ستراتيجية للعمل مع وزارة البيئة، والمفروض أن كل أعمال الألغام تمر عن طريقنا.

حديث ذو شجون

في احد المستشفيات الحكومية وجدنا أن اغلب المرضى كانوا من المصابين بالحبل الشوكي وأنهم بحاجة ماسة إلى الأطراف الصناعية والى الكراسي المتحركة.

قال الشاب قتيبة (يعمل كاسبا وعمره ٢٥) انه أصيب في ساقيه اثر انفجار سيارة ملغومة في سوق الغزل قبل سنتين وهو بحاجة ماسة الى ساق اصطناعية بعد بتر إحدى ساقيه وقد ذهب إلى المستشفيات الحكومية في وقتها للحصول على تلك الساق وبعد طول انتظار ووساطات استطاع الحصول على ساق صناعية وفق إرشادات وتوصيات الطبيب الا ان الساق التي تم تركيبها اليه رديئة الصنع وقد آلمت ساقه كثيرا ما جعله يتخلى عنها، وتوجه الى السوق المحلية واستطاع شراء الساق التي يحتاجها لكنها كانت بسعر كبير لا يستطيع شراءها فقد كانت بسعر ١٦٠ الف دينار، ويشير قتيبة ان وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية بعد طول مراجعات وكثرة وثائق واستفسارات مع العلم ان المعاق (يصيح بالوجه) ولا يمكن ان يخفي عوقه عن الجميع، بعد كل ذلك العناء تصرف للمعوق ٥٠ الف دينار، وهو مبلغ لا يكفي حتى لأجور نقل عند مراجعة اية دائرة، مع العلم ان شبكة الحماية تصرف للمطلقة والأرملة والعاطل عن العمل أكثر من هذا المبلغ بكثير، وقالت الشابة ميساء (٢٨ سنة) ان المعاقين يعانون من مشاكل نفسية وجسدية معا ولا احد يلتفت الى تلك المعاناة فلا رعاية صحية لهم ولا جمعيات تسأل عنهم ولا دولة تنظر الى معاناتهم (ميساء اصيبت بالحبل الشوكي اثر تفجير إرهابي طال منطقة سكناها في حي الدورة) وتطالب ميساء بأن يتم تعيين المعاقين وخاصة الإعاقة في الساقين في دوائر الدولة وفي الأقسام الإدارية وأقسام الحاسوب وان تكون لهم الاولوية في التعيين لان المعافى يستطيع ان يشغل اية وظيفة يريد، فيما قالت ام يعاني طفلها العوق (جراء بتر كلتا ساقيه أثناء لعبه في لغم هو وأصدقاؤه دون ان يدرك خطورة ذلك الجسم الغريب) ان الكراسي المتحركة الخاصة بالأطفال مفقودة من السوق المحلية ومن معامل الأطراف الاصطناعية الحكومية.

مع حصولنا على (باج) من وزارة الصحة لتسهيل مهمتنا إلا ان مدير معمل الأطراف الاصطناعية رفض الحديث معنا بحجة ان كتاب تسهيل المهمة معنون فقط الى المستشفيات وليس الى دوائر أخرى. وان المعمل لا يعترف بهذا الكتاب ويريد كتابا خاصا به.

معاقون في مستشفى ابن القف

مستشفى ابن القف

هذا المستشفى متخصص لإصابات الحبل الشوكي و في السابق كان ملحق به معمل الأطراف الاصطناعية، والان قد انفصل المعمل عن المستشفى اداريا لكن المعمل ما زال ملاصقا للمستشفى، مدير المستشفى الدكتور علي محمد عباس أوضح ان المريض يخضع للعلاج الطبيعي والطبي للتظافر كل الجهود في إعادة المريض الى المجتمع ليكون فردا نافعا فيه، وأوضح الدكتور عباس ان الحاجة الى المساند والكراسي المتحركة وخاصة لمرضى الشلل الرباعي لا تتناسب وعدد الطلبات التي ترد الى المستشفى وخاصة من ضحايا الإرهاب وعمليات التفجير، كما ان المستشفى يعاني من شحة الكراسي المتحركة الخاصة بالأطفال، وبين الدكتور عباس ان المستشفى بحاجة ماسة الى الكوادر الوسطية وخاصة الممرضين من العنصر الرجالي.

وبقي ان نقول ان دور منظمات المجتمع المدني رغم زيادة عددها لم تولي مشكلة المعاقين الأهمية التي تستحقها وان دورها ما زال هامشيا و شكليا في مد يد المساعدة لشباب معاقين من كلا الجنسين والذين تشكل إعاقتهم عائقا في تفاعلهم واندماجهم في مجتمعهم وأنهم (المعاقين) يعانون أزمة حقيقية على الدولة أن تجد حلا لها.